الراعي الرئيس
Asiacell
تجمعنه سوه
العراق
معرض العراق الدولي للكتاب
للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي
للفترة 3_13 كانون الأول 2025

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (12) السنة الثانية والعشرون- الأحد (14) كانون الأول 2025 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

"مئة نون عراقية" تختتم فعالياتها كأنطولوجيا ثقافية تتجاوز الأجيال

جمعية الناشرين والكتبيين في العراق
الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
السفارة الامريكية
الشركة العالمية للبطاقة الذكية
شركة المعارض العراقية
جهاز الامن الوطني العراقي
وزارة الداخلية
وزارة التربية
رابطة المصارف الخاصة العراقية
البنك المركزي العراقي
أمانة بغداد
الأمانة العامة لمجلس الوزراء
مجلة مشاهير العراق
الرؤية الفنية
بغداد الفن
شركة حد الجبل
شركة سحر المشرق
راعي النقل
للدعاية والاعلان
SHAMS
مؤسسة دجلة للإعلام
جريدة الصباح
شبكة الإعلام العراقي
نقابة الفنانين العراقيين
الجمعية العراقية العلمية للفنون
IRAQI SCIENTIFIC SOCIETY FOR ARTS

"مئة نون عراقية" تختتم فعالياتها كأنطولوجيا ثقافية تتجاوز الأجيال

■ عبود فؤاد

اختُتمت على أرض معرض العراق الدولي، فعاليات النسخة السادسة، الذي نظمته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بعد عشرة أيام حافلة بالكتبِ والحوارات واللقاءات الثقافية، مؤكداً حضوره بوصفه واحداً من أهم الأحداث الثقافية في العراق والمنطقة. وجاءت هذه الدورة تحت عنوان «مئة نون عراقية»، في احتفاء رمزي وفعلي بالمرأة العراقية المبدعة ودورها في صناعة قرن كامل من الوعي والإبداع في مختلف المجالات الفكرية والثقافية والفنية.

وانطلقت فعاليات المعرض يوم الأربعاء الموافق 3/12، واستمرت حتى 3/13، بمشاركة واسعة ضمت 450 دار نشر عربية وأجنبية، قدّمت ما يزيد على مليون كتاب وعنوان، إلى جانب مئات الإصدارات الجديدة لعام 2025، ما جعل من المعرض مساحة مفتوحة للتنوع المعرفي وملتقى حقيقياً للقراء والكتّاب والناشرين. وشهدت أروقة المعرض حركة نشطة منذ أيامه الأولى، إذ توافد آلاف الزائرين من مختلف الأعمار والاهتمامات، في مشهد عكس تعطشاً واضحاً للكتاب والقراءة في بغداد.

تميّزت هذه الدورة بحضور نسوي لافت، لم يقتصر على الشعار فقط، بل تجسد في الفعاليات والندوات وحفلات التوقيع والمشاركات الفكرية، حيث خُصصت مساحات واسعة للاحتفاء بمنجز المرأة العراقية، سواء في الأدب أو البحث الأكاديمي أو الصحافة أو الفنون. وقد أكدت إدارة المعرض أن اختيار شعار «مئة نون عراقية» جاء بوصفه رسالة ثقافية تسعى إلى إعادة الاعتبار لدور المرأة بوصفها شريكاً أساسياً في تشكيل الوعي الجمعي العراقي، وليس بوصفها حضوراً هامشياً أو تكريمياً عابراً.

واستضاف المعرض نخبة من الأدباء والمفكرين والنقاد من داخل العراق وخارجه، ضمن حضور عربي ودولي واسع، ما منح الفعاليات طابعاً حوارياً غنياً، وأسهم في خلق تفاعل ثقافي عابر للحدود. وتنوّعت الأنشطة بين ندوات فكرية وحلقات نقاشية تناولت قضايا الأدب والفلسفة والتاريخ والهوية، إضافة إلى أمسيات شعرية وفنية، وحفلات توقيع شهدت زخماً لافتاً، خصوصاً للإصدارات الجديدة التي قُدمت لأول مرة ضمن المعرض.

ولم يكن معرض العراق الدولي للكتاب مجرد سوق لبيع الكتب، بل بدا أقرب إلى أنطولوجيا عربية مفتوحة، اجتمعت فيها أصوات وتجارب من مشارب متعددة، ووجد فيها الناشرون والكتّاب والقراء مساحة مشتركة للتواصل والحوار. ومع اقتراب ختام الدورة، بدأ الناشرون شعار، بل علامة ثقافية تشير إلى أن الإبداع العراقي، نساءً ورجالًا، ما زال قادراً على تجديد نفسه وفتح نوافذ جديدة للأمل والمعرفة.

كثير منهم رضاهم عن حجم الإقبال ونوعية القرّاء وتفاعلهم.

وأشارت إدارة المعرض إلى أن هذه الدورة حققت أهدافها الثقافية، لا سيما في ما يتعلق بتعزيز حضور المرأة في المشهد الثقافي، وتقديم نموذج لاحتفاء يتجاوز الشكل إلى المضمون. وأكدت أن نجاح المعرض لم يكن ليتحقق لولا تعاون دور النشر، ومشاركة المثقفين، وحضور الجمهور، إضافة إلى الجهود التنظيمية التي عملت على توفير بيئة ملائمة للكتاب والقرّاء على حد سواء.

كما شددت المؤسسة المنظمة على أن معرض العراق الدولي للكتاب بات يشكل تقليداً ثقافياً سنوياً راسخاً، يساهم في إعادة بغداد إلى موقعها الطبيعي كعاصمة للثقافة والمعرفة، ويؤكد أن الكتاب ما زال قادراً على جمع الناس حوله، رغم التحولات الرقمية المتسارعة. وأوضحت أن الرهان على الثقافة، وعلى المرأة بوصفها فاعلاً أساسياً فيها، سيظل خياراً استراتيجياً في الدورات المقبلة.

ومع إسدال الستار على النسخة السادسة، غادر المعرض أرض بغداد وهو يحمل في ذاكرته صور قرّاء يتنقلون بين الأجنحة، وكتّاب يوقعون كتبهم، وحوارات امتدت حتى اللحظات الأخيرة، ليبقى «مئة نون عراقية» أكثر من شعار، بل علامة ثقافية تشير إلى أن الإبداع العراقي، نساءً ورجالًا، ما زال قادراً على تجديد نفسه وفتح نوافذ جديدة للأمل والمعرفة.

محمد جواد ظريف في حوار مباشر مع جمهور معرض العراق الدولي للكتاب

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

في واحدة من ندوات معرض العراق الدولي للكتاب غصت قاعة الندوات بزوار معرض العراق الدولي للكتاب حيث استضافت القاعة نائب الرئيس الإيراني السابق ووزير الخارجية الأسبق/ محمد جواد ظريف في ندوة بعنوان «حول الدبلوماسية في زمن الحرب ومستقبل المنطقة»، وحاوره الإعلامي والناشر: علي هاشم.

عن النظرة الى ايران في المنطقة العربية تحد ظريف قائلا ان «وضع منطقتنا نتيجة لعدوان مستمر على الأقل منذ ثمانية عقود من قبل الكيان الصهيوني، فاليوم الموقف واضح لا احد قادر ان يلوم غير إسرائيل في كل الازمات في منطقتنا، ففي الماضي الإسرائيليون كانوا يتظاهرون بان المشكلة كانت ايران وانهم كانوا يقاتلون ايران، ولكن من يقاتلون في سوريا اليوم هل ايران موجودة في سوريا، هذا مثال واحد لتعرفوا ما هي جذور المشكلة في منطقتنا".

وأضاف ان «إسرائيل حاولت في الماضي لتشتت انتباهنا عن المشكلة الحقيقية كي يستمروا بارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين وكي يستمروا بمتابعة اوهامهم بإسرائيل الكبرى والتي تشمل أجزاء من العراق وكل سوريا وكل لبنان وكل الأردن وأجزاء من السعودية والان لا توجد لديهم حجة او عذر، فالان يجب ان نتحد ضد كل هذه الحجج".

واكمل قائلا ان «علينا أن نتحدث عن الماضي، فايران لديها الكثير من التظلمات لكن بالتأكيد ليس مع إخواننا واخواتنا العراقيون لكن مع صدام حسين، وقد يكون لدى العراقيين الكثير من التظلمات اتجاه ايران اوقطار المنطقة كذلك وهناك طريق واحدة هي التحدث عن الماضي لكن علينا أن نفهم ما سيحدث في المستقبل. يجب أن نتعلم من أخطاء الماضي حتى لا نعيد تكرارها، لكن لا ينبغي أن نبقى أسرى له. إذا لم ننظر إلى آفاق المستقبل، سنقع في الأخطاء نفسها، بينما يمكننا أن ننجز الكثير إذا أحسنا قراءة ما هو قادم".

واكد ان «التكنولوجيا النووية هي التي قسمت هذه المنطقة، لكننا لدينا مشكلة نووية واحدة وهي الأسلحة النووية الإسرائيلية، ولكننا لدينا الكثير من الإمكانات في المستقبل ويمكننا مشاركة الطاقة النووية السلمية. قدّمتُ مقترح «منارة» وهي شبكة الشرق الأوسط للبحوث والتقدم النووي، للتعاون مع أصدقائنا العرب والمسلمين، وإذا استطاع الإخوة في السعودية تطوير تقنيات الانشطار، فيمكننا مشاركة هذه الطاقة وتوحيد قدراتنا لمواجهة الدعاية الإسرائيلية، فإسرائيل هي الكيان الوحيد الذي يملك أسلحة نووية غير قانونية.

ويضيف قائلا ان «في نهاية كتابي هناك قائمة بأسماء البلدان التي زرتها وانا فخور جدا بان زيارتي الأولى كانت للعراق واكثر زياراتي كانت في هذه المنطقة و70% من زياراتي كانت للشرق الأوسط وافريقيا وشرق اسيا والـ30% الباقية لامريكا واوربا فكانت اما للمشاركة في اجتماعات الامم المتحدة او في المحادثات النووية".

وأكد قائلا ان «لدينا علاقات قوية مع الأصدقاء العرب، وروابط دينية وثقافية وجغرافية تجمعنا، كما أن بيننا مصالح مشتركة. ولدينا أيضًا خصم مشترك يسعى للسيطرة على المنطقة، وهو الكيان الإسرائيلي".

"مئة نون عراقية" تختتم فعالياتها كأنطولوجيا ثقافية تتجاوز الأجيال

■ عبود فؤاد

عدسة: محمود رؤوف

اختُتمت على أرض معرض العراق الدولي، فعاليات النسخة السادسة، الذي نظمته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بعد عشرة أيام حافلة بالكتبِ والحوارات واللقاءات الثقافية، مؤكداً حضوره بوصفه واحداً من أهم الأحداث الثقافية في العراق والمنطقة. وجاءت هذه الدورة تحت عنوان «مئة نون عراقية»، في احتفاء رمزي وفعلي بالمرأة العراقية المبدعة ودورها في صناعة قرن كامل من الوعي والإبداع في مختلف المجالات الفكرية والثقافية والفنية.

وانطلقت فعاليات المعرض يوم الأربعاء الموافق 3/12، واستمرت حتى 3/13، بمشاركة واسعة ضمت 450 دار نشر عربية وأجنبية، قدّمت ما يزيد على مليون كتاب وعنوان، إلى جانب مئات الإصدارات الجديدة لعام 2025، ما جعل من المعرض مساحة مفتوحة للتنوع المعرفي وملتقى حقيقياً للقراء والكتّاب والناشرين. وشهدت أروقة المعرض حركة نشطة منذ أيامه الأولى، إذ توافد آلاف الزائرين من مختلف الأعمار والاهتمامات، في مشهد عكس تعطشاً واضحاً للكتاب والقراءة في بغداد.

تميّزت هذه الدورة بحضور نسوي لافت، لم يقتصر على الشعار فقط، بل تجسد في الفعاليات والندوات وحفلات التوقيع والمشاركات الفكرية، حيث خُصصت مساحات واسعة للاحتفاء بمنجز المرأة العراقية، سواء في الأدب أو البحث الأكاديمي أو الصحافة أو الفنون. وقد أكدت إدارة المعرض أن اختيار شعار «مئة نون عراقية» جاء بوصفه رسالة ثقافية تسعى إلى إعادة الاعتبار لدور المرأة بوصفها شريكاً أساسياً في تشكيل الوعي الجمعي العراقي، وليس بوصفها حضوراً هامشياً أو تكريمياً عابراً.

واستضاف المعرض نخبة من الأدباء والمفكرين والنقاد من داخل العراق وخارجه، ضمن حضور عربي ودولي واسع، ما منح الفعاليات طابعاً حوارياً غنياً، وأسهم في خلق تفاعل ثقافي عابر للحدود. وتنوّعت الأنشطة بين ندوات فكرية وحلقات نقاشية تناولت قضايا الأدب والفلسفة والتاريخ والهوية، إضافة إلى أمسيات شعرية وفنية، وحفلات توقيع شهدت زخماً لافتاً، خصوصاً للإصدارات الجديدة التي قُدمت لأول مرة ضمن المعرض.

ولم يكن معرض العراق الدولي للكتاب مجرد سوق لبيع الكتب، بل بدا أقرب إلى أنطولوجيا عربية مفتوحة، اجتمعت فيها أصوات وتجارب من مشارب متعددة، ووجد فيها الناشرون والكتّاب والقراء مساحة مشتركة للتواصل والحوار. ومع اقتراب ختام الدورة، بدأ الناشرون شعار، بل علامة ثقافية تشير إلى أن الإبداع العراقي، نساءً ورجالًا، ما زال قادراً على تجديد نفسه وفتح نوافذ جديدة للأمل والمعرفة.

كتبهم استعداداً للعودة، بعد مشاركة وُصفت بالناجحة على المستويين التنظيمي والجماهيري، حيث أبدى كثير منهم رضاهم عن حجم الإقبال ونوعية القرّاء وتفاعلهم.

وأشارت إدارة المعرض إلى أن هذه الدورة حققت أهدافها الثقافية، لا سيما في ما يتعلق بتعزيز حضور المرأة في المشهد الثقافي، وتقديم نموذج لاحتفاء يتجاوز الشكل إلى المضمون. وأكدت أن نجاح المعرض لم يكن ليتحقق لولا تعاون دور النشر، ومشاركة المثقفين، وحضور الجمهور، إضافة إلى الجهود التنظيمية التي عملت على توفير بيئة ملائمة للكتاب والقرّاء على حد سواء.

كما شددت المؤسسة المنظمة على أن معرض العراق الدولي للكتاب بات يشكل تقليداً ثقافياً سنوياً راسخاً، يساهم في إعادة بغداد إلى موقعها الطبيعي كعاصمة للثقافة والمعرفة، ويؤكد أن الكتاب ما زال قادراً على جمع الناس حوله، رغم التحولات الرقمية المتسارعة. وأوضحت أن الرهان على الثقافة، وعلى المرأة بوصفها فاعلاً أساسياً فيها، سيظل خياراً استراتيجياً في الدورات المقبلة.

ومع إسدال الستار على النسخة السادسة، غادر المعرض أرض بغداد وهو يحمل في ذاكرته صور قرّاء يتنقلون بين الأجنحة، وكتّاب يوقعون كتبهم، وحوارات امتدت حتى اللحظات الأخيرة، ليبقى «مئة نون عراقية» أكثر من شعار، بل علامة ثقافية تشير إلى أن الإبداع العراقي، نساءً ورجالًا، ما زال قادراً على تجديد نفسه وفتح نوافذ جديدة للأمل والمعرفة.

الراعي الرئيس Asiacell
العراق معرض العراق الدولي للكتاب
المدى للإعلام والثقافة والفنون Media Culture & Arts

حوار في قاعة الندوات حول الاهوار والنساء في الأهوار

■ زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

ضمن منهاج يوم الجمعة في معرض العراق الدولي للكتاب استضافت قاعة النوات ندوة بعنوان «النساء في الأهوار»، تحدث فيها د. حسن الجنابي ود. وسام حسن هاشم وبادارة د. رجاء سعدي لفتة.

تحدث الجنابي قائلا ان «في عام 2003 عند تأسيس مركز «انعاش الاهوار»، لم تكن هناك أهوار بالأساس لانها كانت مجففة، فمنذ نهاية الثمانيات جففت بالاهوار بارداة حكومية وباستخدام كل الامكانيات الحكومية الهائلة، وهجر الناس من الذين لم يموتوا بسبب التجفيف ولم يبقى انذاك من الاهوار سوى 10% من هور «الحويزة»، ولكن عندما بدأنا كانت الايرادات المائية معتدلة ولا بأس بها فاستطعنا انعاش ما كان ممكنا انعاشه في تلك الفترة مع عدد قليل من الزملاء في وزارة الموارد المائية".

وأضاف ان «البيئة استعادة حيوتها بشكل مذهل ويمكن ملاحظة حجم التغير يوم بعد يوم، لذا أقول ان منذ 2003 لغاية 2016 حين تم تسجيل الاهوار على لائحة التراث العالمي فان مركز «انعاش الاهوار» لعب دورا مهما ولم تكن هناك أصوات قادرة على التصريح العلني بالوقوف ضد انعاش الاهوار".

وأكد ان «الأصوات التي تقول ان الاهوار لا قيمة لها هي أصوات تصدر من جهلة، هم يجهلون التأريخ والثقافة والبيئة ويجهلون التنوع الاحيائي ويجهلون أهمية الاهوار العراقية بالنسبة للشخصية العراقية".

من جانبه قال هاشم ان «الاهوار من المناطق القديمة، قدم الحضارات الموجودة في العراق وترتبط نشاطات الناس في الاهوار بالمساكن الموجودة في الاهوار فالمساكن الموجودة هناك تنقسم الى قسمين القسم الأول هي المساكن الدائمة والتي تكون في اطراف الهور والقسم الثاني هي المساكن الموجودة داخل الاهوار واغلها تكون مؤقتة".

وأكمل قائلا ان «دور المرأة هو ان تكون شريك في تشارك الرجل في البناء وفي كل العمليات داخل الهور، فهي تجمع القصب بعد ان تدخل في عمق الهور، فهي تقوم بمتابعة المواشي بالإضافة الى واجباتها المنزلية".

من رفوف المعرض إلى حقائب القرّاء.. الكتب الأكثر مبيعاً في ختام المعرض

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

مع إسدال الستار على فعاليات النسخة السادسة من معرض العراق الدولي للكتاب، برزت قائمة الكتب الأكثر مبيعاً بوصفها مؤشراً دالاً على ذائقة القارئ العراقي واهتماماته المعرفية المتنوعة، التي جمعت بين الفكر السياسي والفلسفة والرواية والأدب الشعري، في دورة اتسمت بزخم جماهيري وحضور لافت لدور النشر العربية والأجنبية.

في جناح دار النهار اللبنانية، تصدّر كتاب «البدو والإسلام - جذور التطرف» للكاتب عصام حافظ الزند قائمة المبيعات، ليحظى باهتمام واسع من القراء والباحثين. ويعود هذا الإقبال إلى طبيعة الكتاب التحليلية التي تسعى إلى تفكيك العلاقة بين ثقافة البداوة ونشوء الهوية الإسلامية، متتبعاً مسار التحولات من حياة القبائل العربية الأولى إلى تشكّل الدولة والمجتمع، ومن القيم الصحراوية إلى بناء هوية دينية جامعة.

أما دار الرافدين، فقد شهد جناحها إقبالاً كبيراً على عدد من العناوين التي جمعت بين الفكر النقدي والسرد الأدبي. وتصدّر كتاب «كيف يُدار العالم» للمفكر نعوم تشومسكي قائمة المبيعات، لما يقدمه من قراءة نقدية للسياسات الدولية وآليات السلطة والنفوذ. كما حظي كتاب «برميل سارتر» للكاتب علي حسين باهتمام لافت، لما يتميز به من أسلوب تأملي يقترب من الفلسفة بلغة يومية جذابة. وإلى جانب ذلك، برزت رواية «مدن الحليب والثلج» للكاتبة جليلة السيد، التي لاقت رواجاً بين القراء الباحثين عن السرد المعاصر ذي البعد الإنساني.

وفي جناح منشورات المتوسط الإيطالية، حققت مجموعة من الكتب مبيعات مرتفعة، كان في مقدمتها كتاب «الشكل الفيلمي» الذي استقطب المهتمين بالسينما والنقد البصري، إلى جانب الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر اللبناني أنسي الحاج، والتي واصلت حضورها القوي بين الأجيال الجديدة من القراء، مؤكدة أن الشعر ما زال يحتفظ بمكانته رغم التحولات الثقافية المتسارعة.

وسجّل جناح منشورات الجمل حضوراً مميزاً في قائمة الأكثر مبيعاً، حيث تصدّرت رواية «العمى» واجهة المبيعات، في مؤشر على استمرار اهتمام القارئ العراقي بالروايات التي تطرح أسئلة وجودية وأخلاقية عميقة، وتعتمد الرمزية في مقاربة الواقع الإنساني المعاصر.

أما منشورات الكتاب الجديد، فقد شهدت إقبالاً ملحوظاً على كتاب «العالم إرادة وفكرة» للفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور، ما يعكس تنامي الاهتمام بالفلسفة الكلاسيكية والأسئلة الكبرى المتعلقة بالإرادة والمعنى والوجود، ويدل على حضور قارئ يبحث عن النصوص الفلسفية التأسيسية إلى جانب الأدب والفكر السياسي.

كما سجّلت دار سطور حضورًا لافتًا في قائمة الكتب الأكثر طلبًا خلال أيام المعرض، إذ حققت الأعمال الشعرية للشاعر موفق محمد مبيعات مرتفعة، عكست استمرار الإقبال على الشعر العراقي المعاصر، وحرص القرّاء على اقتناء التجارب الشعرية التي تمزج الحس الجمالي بالتجربة الإنسانية القريبة من الواقع.

وفي جناح منشورات تكوين السورية، نفدت أعمال الفيلسوف البريطاني برتراند راسل، في ظاهرة لافتة توضح ميلاً واضحاً لدى جمهور المعرض نحو الفكر العقلاني والنقدي، واهتماماً بالكتابات التي تمزج بين الفلسفة والعلم وقضايا الإنسان المعاصر.

وتكشف هذه العناوين مجتمعة عن مشهد قرائي متنوع في معرض العراق الدولي للكتاب، حيث لم تنحصر اهتمامات الجمهور في جنس واحد، بل توزعت بين السياسة والفلسفة والرواية والشعر والدراسات الفكرية.

أعمال مبادرة نبض بغداد: إحياء الذاكرة الثقافية والتراثية للعاصمة

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

أطلقت مبادرة «نبض بغداد» على مراحل متعددة، حيث بدأت بمرحلة المتنبي، ثم مرحلة السراي، امتدادًا من مقهى الشابندر إلى الساحة وشارع الرشيد، وصولاً من المقطع الأول من الميدان إلى الرصافي. تأتي هذه المبادرة برعاية دولة رئيس الوزراء، وفق أمر ديواني، ويترأسها السيد أمين العاصمة، وينوب عنه مستشار الشؤون الثقافية الدكتور عارف الساعدي.

تمويل المرحلة الأولى، «المتنبي»، جاء من صندوق تمكين التابع لرابطة المصارف الخاصة العراقية، فيما جاءت المراحل اللاحقة بتمويل من مشروع «وهب» لإعمار شارع الرشيد، حيث ساهم بنك مصرفي بتبرع قيمته 90 مليار دينار لتغطية كامل الشارع البالغ طوله نحو 4 كيلومترات.

يشرف على التنفيذ رابطة المصارف الخاصة العراقية باعتبار المبادرة جزءًا من مسؤوليتها المجتمعية (CSR)، حيث يتم جمع التبرعات في صندوق تمكين الذي يمول مبادرات مجتمعية متنوعة. بدأ الصندوق بدعم الأفراد، ثم توسعت المبادرات لتشمل الساحات العامة مثل "ألق بغداد»، وصولاً إلى المركز التاريخي وأعمال شارع الرشيد.

تركز الأعمال على ترميم وصيانة واجهات المباني التراثية ذات القيمة التاريخية العالية، التي تعرضت للتدهور على مر السنين، إضافة إلى تطوير البنية التحتية للشارع من صرف صحي ومياه ومجاري ودفاع مدني وكهرباء واتصالات. كما يتم الإشراف والمتابعة من قبل أمانة بغداد ودائرة الآثار والتراث في وزارة الثقافة، كون هذه الجهات أعضاء في لجنة الأمر الديواني، والتي تشكل بدورها لجانًا فرعية للإشراف على الأعمال.

يتم تنفيذ الأعمال بالتعاون بين رابطة المصارف، المقاولين، الجهات الاستشارية، والهيئات الحكومية المختصة، حيث تقوم وزارة الكهرباء مثلًا بتوفير المواد وتنفيذ الأعمال بنفسها، فيما تركز الجهود على لمدينة بغداد، والذي شمل مناطق المتنبي، والسراي، واجهات المباني والبنية التحتية للشارع.

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى في المتنبي، انتقل المشروع إلى شارع السراي، حيث تم ترميم نحو 17 بناية ذات واجهات تراثية وأثرية، تشكل جزءًا من الهوية العراقية. أما المرحلة التالية، فشملت شارع الرشيد، حيث تم إنجاز 60 واجهة بناء، وتجديد كامل للبنية التحتية للشارع، مع إنشاء سكة ترام على طول 600 متر، تم الانتهاء من أعمالها بالكامل، وسيتم تبليط المناطق المحيطة بمادة «البارزلت»، مع تجهيز العربة للتشغيل المتوقع في نهاية السنة. ومن المخطط أن تمتد السكة مستقبلا على طول شارع الرشيد ليصل إلى نحو 3.5 - 4 كيلومترات.

حالياً، تُجري التحضيرات للمرحلة القادمة من شارع الرشيد، والتي شملت إنجاز ثلاث مبانٍ كنموذج، مع التخطيط لإنجاز 130 بناية أخرى، تتميز بتصاميم متنوعة تشمل الطرز الأوروبية، والتأثير الإنجليزي، والبقايا العثمانية، بالإضافة إلى الطرز العراقية المعروفة، والتي تشكل جزءًا من الذاكرة الثقافية والاجتماعية للعراق، وتوثق الأحداث السياسية التي شهدها شارع الرشيد على مر السنين.

بهذه الجهود، تستمر أعمال مبادرة «نبض بغداد» لإعادة إحياء المدينة القديمة، والحفاظ على تراثها الثقافي والمعماري، بما يضمن استمرار الهوية العراقية للأجيال القادمة .

في عاشر أيام المعرض.. حور حول المراة الحكواتية في التراث الشعبي العراقي

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

يستمر الاحتفاء بـ 100 نون عراقية في معرض العراق الدولي، حيث استضات قاعة الندوات ندوة بعنوان «المراة الحكواتية في التراث الشعبي العراقي»، تحدثت فيها أ. نوال جويد وحاورها د. نصير جابر.

جويد تحدثت عن المرأة الحكواتية قائلة ان «من المؤكد ان اول حكواتية في التاريخ هي أم، فمنذ ان اخترعت اللغة المنطوقة في المجتمعات البدائية صار استرجاع حكايات اليوم وما مر به من مصاعب وأحداث أمر مألوف فكل ليلة تجتمع العائلة حول الموقد مصدر الضوء ومصدر الدفئ في الليالي الطويلة وكانت الام هي الحكائة التي تروي قصصا لصغارها عن يومها ومشاقه".

وأضافت ان «قديما في التاريخ ظهرت «انخدوانا» وهي اميرة اكدية ابنة سرجون الاكدي واموها كاهنة عالية المقام من كاهنات الهة القمر والكاهنة الأعلى للالهة اينانا الهة القمر، كانت انخدوانا هي اول حكائة والمدون الأول للترانيم العذبة وكانت تسحر الناس بما تصوغه من اشعار وكان دورها كبير في تلك الأزمنة".

وبينت جويد ان «هناك الكثير يشبهن انخدوانا لكن ضاعت صفاتهن واسمائهن لان المرأة أصبحت بعد ان هيمنت الثقافة الذكورية غائبة الملامح ولكن ما ان نصل الى الف ليلة وليلة حتى نجد اهم حكائة في التاريخ وهي شهرزاد التي كانت تروي حكايات شعبية وتتقن دورها بطريقة كبيرة جدا".

وتكمل ان «علينا ان نتحدث عن الحكواتي لان الامر متصل ببعضه فالحكواتي او القصاص عادة شعبية وهو شخص امتهن رواية القصص في المنازل والمحال والمقاهي والطرقات، فكان يحتشد حوله الناس وكان لا يكتفي بسرد القصة بل كان يمثل الشخصية من خلال الحركة والصوت».

الراعي الرئيس Asiacell
العراق معرض العراق الدولي للكتاب
المدى للإعلام والثقافة والفنون Media Culture & Arts

بين الشناشيل والدفاتر والملصقات جورن آرت بروح عراقية خالصة

■ محمد فاضل

عدسة: محمود رؤوف

في زاوية تنبض بالألوان داخل معرض العراق الدولي للكتاب، تبرز تجارب شبابية تسعى إلى إعادة تشكيل الهوية البصرية العراقية عبر فن حديث نسبيًا، لكنه يجد اليوم طريقه إلى جمهور واسع: فن الجورن آرت. وبين المبادرات الفردية والعمل الجرَفي المتقن، تظهر علامات تجارية عراقية شابة تحاول أن تقدّم بدائل محلية قادرة على منافسة المنتجات الأجنبية، مع المحافظة على روح المكان وذاكرة بغداد.

تبدأ حنين كريم عيسى، صاحبة براند (حاء نون) وأول مؤلفة لكتاب متخصص بالجورن آرت في الشرق الأوسط، بالحديث عن تجربتها قائلة:

"براند (حاء نون) مختص بمنتجات الجورن آرت بطابع عراقي بحت، محاكاةً للمنتجات الأجنبية والصينية لكن بروحنا ولهجتنا وتراثنا. حاولتُ إبراز الملامح المحلية القديمة، من الشناشيل إلى تفاصيل الحياة اليومية".

وتوضح أن علاقتها بهذا الفن بدأت دون أن تدرك أنه فن قائم بذاته:

"كنتُ أجمع ما يعجبني من المجلات وألصقه في الدفاتر أو على الجدران... ولم أكن أعلم أن ذلك يُسمّى جورن آرت، فهو فن مستحدث عمره نحو إحدى عشرة سنة. وبعد أن تعرّفتُ عليه بدأت أستورد المنتجات من الصين وأبيعها، ثم فكرتُ بتأسيس براند خاص يصنع منتجات محلية تحاكي العلامات العالمية".

وتضيف: «نصمّم جميع هذه المواد أنا وفريقي داخل العراق، لكن للأسف لا توجد مطابع مخصصة لها، لذلك أضطر إلى طباعتها في الصين. التحديات كثيرة... ليس لدي مكان لعرض المنتجات حتى الآن، كما أن الاختام الخشبية والمطاطية غير متوفرة محليًا، ما يجعلني أتحمل أوقات تصنيع ونقل بحري تمتد إلى 60 يومًا".

وتنتج حنين مجموعات واسعة من الملصقات والاختام والدفاتر والورق، منها: تصميم وصنع الستيكرات (شناشيل بغدادية - يوم في الماضي ،تحاكي التراث العراقي - يوم في المكتبة تحاكي شارع المتنبي والمكتبات والكتب) والاختام ك(اقتباسات اللغة العربية - الوقت والتاريخ) والدفاتر (بانواعها المنقوشة وغير المنقوشة) كذلك الورق ،وجميعها بطابع عراقي

كما ألّفت أول كتاب من نوعه في المنطقة، يقدّم مدخلًا مبسطًا للمبتدئين في الجورن آرت، ويحتوي مواد أولية مثل ورق القطع والستيكرات.

من جانبه، يتحدث علي ياسين ممثل دار الحلاج، وهي العلامة التجارية الخاصة بزوجته وأول براند عراقي في هذا المجال، قائلًا: «بدأنا أول متجر لتوفير مواد الجورن آرت، ثم اتخذنا خطوة جديدة في التصميم والتصنيع. لاحظنا أن الحضارات الأخرى ممثلة في المنتجات المنتشرة، بينما الحضارة العراقية غائبة، فكان دورنا إعادة تقديمها وتسويقها من خلال هذه المواد".

ويضيف: «صنعنا منتجات عراقية لشخصيات مثل ناظم الغزالي، مظفر النواب، زها حديد، عمو بابا... وغيرها. كما صمّمنا مجموعات مستوحاة من حضارتنا: الزقورة، بوابة عشتار، تمثال لاماسو، الشناشيل البغدادية".

ويؤكد أن عملهم يحمل جانبين متلازمين:

"الجانب التجاري حاضر، لكن الجانب الثقافي والحضاري يسير بموازاته".

أما التحديات، فيختصرها بقوله:

"غياب القوانين الداعمة للأعمال الناشئة والبراندات الجديدة يبطئ نموّنا. نواجه مشاكل في التصدير وحتى في تسجيل العلامة التجارية. كل ما نقدمه قائم على جهد ذاتي خالص .

الناشرون العرب يستكشفون بغداد... بين أروقة المعرض ومقاهي العاصمة التاريخية

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

لم يقتصر حضور الناشرين العرب في النسخة السادسة من معرض العراق الدولي للكتاب على أروقة المعرض وحفلات التوقيع، بل امتدّ إلى شوارع بغداد ومقاهيها وأسواقها التاريخية، حيث اكتشفوا نبض المدينة الثقافي والاجتماعي، وعاشوا تجربة فريدة دمجت بين العمل الثقافي والاحتكاك بالواقع اليومي للعاصمة.

رياض شنيتر، صاحب دار سوتيميديا، وصف زياراته للأسواق التقليدية والحدائق العامة بأنها كانت تجربة ثرية، أتاح له التعرف على حياة الناس اليومية وارتباطهم بالثقافة. وأضاف أن بغداد مدينة نابضة بالحياة، وأن التفاعل مع الجمهور والقراء أعاد إليه شعورًا بأن الكتاب لا يزال وسيلة قوية للتواصل والفكر، مهما تعقدت الظروف.

سامي أحمد، صاحب دار تكوين السورية، عبّر عن إعجابه بالمقاهي التاريخية التي زارها، والتي شكلت ملتقى للمثقفين والكتاب والقراء. وقال أحمد إنه شعر أحيانًا وكأنه في دمشق، نتيجة الأجواء الحيوية وحفاوة الترحيب التي تلقاها من الزوار والمثقفين على حد سواء، ما جعل رحلته في العاصمة تجربة شخصية غنية، إلى جانب مشاركته في فعاليات المعرض.

كاظم العالول، صاحب دار الفينيق الأردنية، ركّز على الجانب التراثي للعاصمة، مشيرًا إلى أن تنقله بين الأسواق القديمة والمواقع التاريخية أعطاه منظورًا أوسع لفهم الثقافة العراقية وسياق الإنتاج الفكري والأدبي الذي يحيط بالمعرض. وأوضح أن هذه التجربة عززت شعوره بارتباط الثقافة بالمجتمع المحلي، وأكدت على أهمية المعارض كمنصة للتفاعل بين الثقافات العربية.

أما عبد الكريم الحميدي، ممثل وزارة الثقافة القطرية في المعرض، فأوضح أن الجولات خارج أروقة المعرض، بما فيها زيارة مكتبات محلية ومقاهي تجمع المثقفين، ساعدت على ربط المشاركة الرسمية بالواقع اليومي للعاصمة، مؤكّدًا أن بغداد تمنح الناشرين والزوار فرصة فريدة لفهم الثقافة العراقية من الداخل، وتعكس عمق الروابط الثقافية بين العراق وبلدان المنطقة.

بهذه الجولة بين المقاهي والأسواق والمكتبات، بدا واضحًا أن بغداد ليست مجرد مكان لعرض الكتب، بل مدينة حية تتنفس الثقافة والفكر والإبداع، حيث يمتزج التراث بالحداثة، ويلتقي القرّاء والكتّاب على أرض الواقع، مؤكدين أن المعرض يمثل مساحة للقاء الفكري والتبادل الثقافي، تعكس انفتاح العراق على التجارب العربية والدولية، وتؤكد دوره مركزًا للمعرفة والإبداع في المنطقة.

في قاعة الندوات.. مناظرة حول العنف ضد النساء وإشكالية تشريع قانون يناهض العنف الأسري

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

استمرارا لاقامة الندوات على قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب استضافت القاعة ندوة بعنوان « ن قانون، مناظرة حول العنف ضد النساء وإشكالية تشريع قانون يناهض العنف الأسري»، تحدثت فيها أ.مروة عبد و أ. ياسمين فلاح حسن و أ. منى جعفر وبادارة أ. نوارة محمد.

منى تحدثت قائلة ان «التسلسل التاريخي للعنف الاسري لا يحدد بحقبة زمنية معينة فهو موجود منذ القدم، لكن التطور القانوني الذي يحدث وتسليط الضوء على هذا العنف من خلال السوشيال ميديا والوعي المجتمعي الذي بدأ بالتزايد هو كان السبب الرئيسي للمطلب الذي يريد قانون ينهاض العنف الاسري".

وأضافت ان «حالات العنف التي تحدث داخل الاسر سواء التي تحدث ضد النساء والفتيات او ضد الأطفال او ضد كبار السن كل هذا يندرج تحت نطلق العنف الاسري تصل الان الى نسب عالية جدا من دون معالجة قانونية".

منى بدورها قالت ان «المجتمع العراقي اصبح يقبل بفكرة العنف الاسري زهذا الامر ناتج من القوانين، لان القانون العراقي يبيح فكرة العنف، سواء العنف الممارس ضد الأطفال او العنف الممارس تجاه المرأة، وف عام 2010 كان لدينا وزارة تحت مسمى وزارة المرأة وقد شكلت لجان من المختصين لكتابة قانون للعنف ضد النساء تحديدا، وفي 2012 انهت هذه اللجنة كتابة المسودة الأولى من مشروع القانون ثم احيلت لمجلس الدولة".

واكملت ان «المسودة وصلت الى مجلس النواب لكن مجلس النواب لم يواق وقال نحن لا نشرع قانون يناهض العنف ضد النساء على اعتبار ان النساء في العراق لا يتعرضن للعنف".

من جانبها قالت ياسمين «من اجل معرفة دور المجتمع المدني يجب ان نثقف لهذا الدور، فالمجتمع المدني اليوم له دور أساسي في إدارة هذه الدولة، لكن للأسف ما يحصل مع الاجندات والطروحات التي يطرحها المجتمع المدني يكون عبارة عن ان المجتمع المدني هو معارضة ويريد تفكيك النظام لكن الحقيقة غير ذلك فالمجتمع المدني اليوم يحاول ان يكون الصوت البديل للاصوات العامة".

وأضافت ان «المجتمع المدني يتحدث عن حاجات ملحة ويحاول إيجاد حلول بديلة للحلول الترقيعي .

في ختام معرض العراق الدولي للكتاب .. حوار حول المرأة في أدب الرحلات

■ بغداد- المدى

عدسة: محمود رؤوف

استمرارا لاقامة الندوات الحوارية في معرض العراق الدولي للكتاب وفي يوم الختام أقيمت ندوة بعنوان «المرأة في أدب الرحلات»، تحدثت فيها د. زينب ساطع ود. رغد السهيل و د.صفاء القيسي وبادارة ا. حسن البحار.

السهيل تحدثت قائلة «عندما فكرت في كتابة ادب الرحلة، فكرت ان اكتب شيء مغاير عن الصورة السائدة، تقول فرجينيا وولف ان المرأة في العادة تميل الى الخروج عن النمط السائد في الكتابة فمن المعروف ان ادب الرحلات يكون بالأسلوب المباشر التقريري والذي يحقق الأهداف الرئيسية من المتعة والاهداف العامة والرؤية البعيدة".

وأضافت «ان «ادب الرحلات يعتمد على وصف أماكن معينة او مدن معينة ووصف تضاريسها وعادات شعوبها وطقوسها وتقاليدها، لكنني ارتأيت ان اكتب من زاوية أخرى وهي زاوية الانسان وعلاقة الانسان بالمكان ومدى تأثير المكان بالإنسان".

ساطع بدورها قالت ان «من خلال دراسة الدكتوراه تناولت 60 رحلة من ادب الرحلات ومن خلال الدراسة اكتشفت ان هذا الادب، أدب مغبون لكون العراق والوطن العربي يهتمون في الرواية والشعر والقصة، ومية ادب الرحلات تختلف عن القاص والشاعر كونها مشروطة بالسفر، لا يمكن ان تكتب هذا الجنس الادب من دون ان تسافر وتعيش التجربة".

واكملت قائلة ان «كتابتي لرحلتي الى ماليزيا كانت من خلال تجربتي السفر والوصول الى هناك، لان التجربة تختلف كثيرا عن الكتابة فقط".

القيسي من جانبه قال ان «المرأة تعد كل شيء، وقد تهمشت كثيرا في الكتابات الأدبية ولاسيما في أدب الرحلات، ولو عدنا الى القرن الرابع والقرن الثامن سنجد صورة المرأة عبارة عن خطاب وهذا الخطاب يتم بين متحدث ومستمع، ولكن حصل تطورا جعل المرأة من اساسيات الرحلة ونجده موجودة في الكتابات الحديثة».

معرض العراق الدولي للكتاب

معرض العراق الدولي للكتاب

معرض العراق الدولي للكتاب
للفترة من 3-13 /12/ 2025
على أرض معرض بغداد الدولي

معرض العراق الدولي للكتاب